فإن قلت فلم يكونوا مؤمنين حال الترغيب .

قلت كانوا مؤمنين قبله بدليل سبب نزولها وعوملوا هذه المعاملة من الإضافة مبالغة فى الترغيب .

وأما مقام الترهيب فهو مضاد له كقوله تعالى ومن يعص ا ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها ويدل على قصد مجرد الترهيب بطلان النصوصية من ظاهرها على عدم المغفرة لأهل المعاصى لأن من للعموم لأنها فى سياق الشرط فيعم فنجميع المعاصى فقد حكم عليهم بالخلود وهو ينافى المغفرة وكذلك كل مقام يضاد الآخر ويعتبر التفاضل بين العبارتين من وجوه .

أحدها المعانى الإفرادية بأن يكون بعضها أقوى دلالة وأفخم مسمى وأسلس لفظا ونحوه الثانى المعانى الإعرابية بأن يكون مسماها أبلغ معنى كالتمييز مع البدل فى قوله تعالى واشتعل الرأس شيبا مع اشتعل الرأس سيبة وهذا أبلغ من اشتعل شيب الرأس الثالث مواقع التركيب كعوله تعالى وقال ا لا تتخذوا إلهين اثنين فإن الأولى جعل اثنين مفعول يتخذوا وإلهين صفة له تقدمت فانتصبت على الحال والتقدير اتخذوا إلهين اثنين لأن اثنين أعم من إلهين